استطلاع يشير الى ان العراقيين سيساندون حربا تقودها الولايات المتحدة

اذا كانت حصيلتها استعادة بلادهم للحياة الطبيعية (مقتطف من تقرير مجموعة الأزمات الدولية لعام 2002 "أصوات من الشارع العراقي")

واشنطن، 20 كانون الأول/ديسمبر - قالت مجموعة الأزمات الدولية في تقرير لها بعنوان "أصوات من الشارع العراقي" صدر يوم 4 الشهر الجاري ان أفراد الشعب في العراق قالوا للباحثين معدي التقرير بأنهم سيساندون حربا تقودها الولايات المتحدة اذا كانت محصلتها استعادة "الحالة السوية" في بلادهم.

وأعرب العراقيون عن مشاعر مثل "ما نريده هو فسحة من الاستقرار - لقد قاسينا بما يكفي نتيجة لأخطاء زعمائنا. ونحن نود ان نصبح دولة طبيعية من جديد، ودولة تتمتع بعلاقات طيبة مع جاراتها ولا تظل دولة منبوذة دوليا."

ومجموعة الأزمات الدولية منظمة مستقلة غير ربحية متعددة الجنسيات تعمل على فهم، ومنع، وتسوية النزاعات المهلكة في العالم أجمع. وقد جال باحثوها في شوارع مدن العراق خلال شهري ايلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر 2002 للاستزادة مما يقوله الشعب عن الأزمة الراهنة.

وقال أحد العراقيين لباحث من المنظمة المذكورة: "اننا لا نريد ان نتلقى ضربة أميركية بالتحديد بل ما نريده هو تغيير سياسي، ونحن مستعدون حتى للعيش تحت وصاية دولية وليس لدينا ما نخسره واذ ذاك، لا يمكن أن يكون الحال أسوأ من الظروف الراهنة."

واشار التقرير الى ان افراد الشعب العراقي الذين اجريت معهم هذه المقابلات تحدثوا "بصراحة مدهشة" حينما ابلغوا السائلين "اذا اقتضى مثل ذلك التغيير هجوما تقوده أميركا فاننا سنسانده."

وجاء في التقرير: "الانطباع العام كما لمسه باحثو المنظمة كان انطباعا من اليأس، وحتى الغضب، بعد 12 عاما من حالة عدم اليقين والعزلة الدولية وحتى سنوات اضافية من الحرب، وما يواكب ذلك من شعور متنام بأن أيام نظام الحكم الحالي معدودة."

وقد استطلعت آراء عشرات العراقيين لإعداد هذا التقرير. ورغم ان الباحثين يسلمون بأن النتائج غير علمية (من ناحية احصائية) فإنهم أفادوا بان نظام صدام حسين القمعي يضع عراقيل جسيمة امام الباحثين والمستطلعة آراؤهم الذين يتعين ان يظلوا مجهولي الهوية خوفا من العواقب.

وتحدث الباحثون الى عراقيين من جميع الطبقات والمشارب والمهن ومن جميع الأعمار والطوائف الدينية على مدى 3 أسابيع. وقالوا ان العراقيين عبروا عن آرائهم بقدر من الحرية في هذه المرة أكثر مما كان عليه الحال خلال خمس زيارات سابقة لأعضاء المجموعة.

وأضاف التقرير: "تبين للمجموعة ان جميع العراقيين تقريبا الذين قابلتهم كانوا أكثر استعدادا مما كان متوقعا - وعلى نحو مستغرب أكثر استعدادا من مرات سابقة للتحدث بصراحة وتسليط بعض الأضواء على مواقفهم حيال نظام الحكم، والمعارضة، وحرب محتملة بقيادة أميركا." وامتنع مسؤولو المجموعة عن التعليق على الأسباب التي دعت العراقيين ليكونوا اسهل تواصلا في هذه المرة.

وقال التقرير ان العراقيين يأملون بأن يقطع العالم الخارجي لا سيما الولايات المتحدة تعهدا هاما وطويل الأجل لهم، على ان يتضمن هذا الالتزام ضمانات بالنظام وسيادة القانون.

كما يمكن الاطلاع على كامل التقرير على الرمز التالي:
http://www.crisisweb.org/projects/showreport.cfm?reportid=837

مخاوف من أزمة غذاء طاحنة في العراق بعد نشوب الحرب

واشنطن - رويترز 22/12/2002: حذرت جماعات اغاثة هذا الاسبوع من ان حربا ربما تقودها الولايات المتحدة لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين قد تتسبب في أزمة طاحنة في الغذاء لمعظم سكان العراق البالغ عددهم 24 مليونا فيما تبذل برامج المعونات الغذائية العالمية جهودا مضنية للقضاء على مجاعات في افريقيا مع تضاؤل امدادات الحبوب.

وفي الوقت الذي تقوم فيه الحكومة العراقية بتوزيع الغذاء على المواطنين بنظام البطاقات من خلال برنامج للامم المتحدة يبحث مسؤولو الادارة الاميركية ومنظمات المعونات الغذائية عن آلية لتجنب حدوث كارثة تضاعف من آثار الدمار الناجم عن حرب محتملة.

وقالت سارة بايماير المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في شيكاغو «حتى بدون احتمال مساعدة الملايين في العراق فاننا نتجه نحو عام لم نر مثله من قبل مع مد من الاحتياجات يصعب تصور مداه». ومع تهديد واشنطن بنزع اسلحة العراق بالقوة تثور مخاوف من ان توقف الامم المتحدة برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يبلغ حجمه 2.5 مليار دولار مما قد يجعل بيوت العراقيين خاوية من امدادات الغذاء. وكان هذا البرنامج حيويا في الحد من مشكلة سوء التغذية بالعراق. وقالت هاسميك ايجيان المتحدثة باسم البرامج الانسانية بالعراق التابعة للامم المتحدة انه منذ ان خففت الامم المتحدة من العقوبات عام 1996 من خلال السماح للعراق ببيع النفط لاستخدام

عائداته في شراء اغذية وادوية تراجعت معدلات سوء التغذية في القطاعات الوسطى والجنوبية من العراق الى النصف.

وبموجب برنامج الغذاء الذي تشرف عليه الامم المتحدة تتلقى كل أسرة عراقية معونات شهرية بنظام البطاقات لشراء «سلة» من الغذاء تتضمن الطحين (الدقيق) والسكر والارز وزيت الطعام ومنتجات الالبان الى جانب كميات اخرى من الحبوب.

وقالت ايجيان «يعول 60 في المائة من سكان العراق بصورة كاملة على سلة الغذاء وهي السبيل الوحيد لتلبية احتياجاتهم الغذائية».

وقال جي.بي. بين وكيل وزارة الزراعة الاميركية لرويترز ان الحكومة الاميركية تعكف على وضع خطط لتوفير الغذاء للعراق «على أساس احتياجاتهم الفعلية» اذا كانت الحرب ستوقف الامدادات التي تقدم بنظام البطاقات. الا ان بين لم يذكر اي تفاصيل عن هذه الخطط.